دكتور بهاء الأمير

متون هرمس وكتاب الشمس





٢٠٢٢م

دكتور بهاء الأمير

متون هرمس وكتاب الشمس[õ]



٢٠٢٢م

õ) من كتاب: اليهود والحركات السرية في عصر النهضة.

هرمس ومتونه

وتشبيه فتشينو للإله وصلته بالموجودات، بالشمس وأشعتها، يصل بك إلى محطة كتاب الشمس، وهرمس ومتونه، وهما وجهان لشئ واحد.

وهرمس Hermes، في الأساطير الإغريقية، هو ابن زيوس، كبير آلهة الأولمب من الأرضية مايا Maia، وهو أخو أبوللو، إله الشمس، وإعجاباً بعبقرية هرمس ودهائه:

"صار رسولاً للآلهة، خصوصاً زيوس، والمسؤولَ عن إبلاغ أوامره ورغباته إلى بقية الآلهة وأفراد البشر، والذي يقوم بتوصيل الأرواح إلى عالم الموتى، وراعي المسافرين والفنون الخاصة بالتواصل، مثل الخطابة، وكان يُصوَر في صورة مسافر أو عابر سبيل، يرتدي بيتاسوس Petasos، وهي قبعة عريضة كان يرتديها المسافرون الإغريق لحماية أعينهم من الشمس"[١]

أما هرمس مثلث العظمة Hermes Trismegistus، فهو الاسم الذي أطلقه الإغريق على تحوت، إله الحكمة والمعرفة في أساطير مصر القديمة، بعد أن وحدوا بينه وبين هرمس الإغريقي، رسول الآلهة وإله التجارة وراعي المسافرين، ليصبح إله الكتابة والمعرفة والسحر والخيمياء والتنجيم، ولذلك أطلقوا على مدينة خيمنو Khemnu المصرية القديمة: هرموبوليس Hermopolis، أو مدينة هرمس، لأنها كانت مركز عبادة تحوت، ومكانها مدينة أشمون الحالية.

---

1) Robin Hard: Greek Mythology, p158, Routledge Publishing, London, New York, 2004.

وتحوت، في أساطير مصر القديمة وعقائدها، كان يصور في هيئة إنسان له رأس أبي قردان، وفي إحدى يديه الصولجان، وفي الأخرى مفتاح الحياة، وعلى رأسه قرص الشمس.



تحوت إله الحكمة والمعرفة في أساطير مصر القديمة

وفي هذه الأساطير أنه عند بداية الزمن، حدثت معركة هائلة بين إله النور رع وإله الظلمات ست، وفي هذه المعركة كان تحوت ظهيراً لرع ويحرس عين الشمس، فكلما حاول ست أن يسوق السحب ليحجب الشمس، كان تحوت يقوم بإبعاد هذه السحب وتمزيقها، ويعيد عين الشمس حية كاملة متوهجة.

ولذلك فتحوت في مصر القديمة، كما يقول المؤرخ البريطاني وعالم المصريات، والاس بَدج: في كتابه: آلهة المصريين:

"**كان يعتبر إلهاً خالقاً لنفسه، وأنه الإله الواحد الذي لم يهبه ميلاده أحد، وأنه القلب الذي انبثق منه رع أو الشمس، وهو الذي قام بعمل حسابات وأنشأ بها السموات والنجوم والأرض، ومن ألقابه: العظيم مرتين، والعظيم ثلاثة** ﷻ"[١].

وأما متون هرمس، التي كان كوسيمو دي مديتشي مغرماً بها، وجعل فتشينو يترك ترجمة أعمال أفلاطون ويتفرغ لترجمتها، فقد ظهرت لأول مرة بالإغريقية، في القرن الثاني الميلادي، وهي سبع عشرة مقالة، وكل منها حوار بين شخصيتين، وقد ترجمها فتشينو إلى اللاتينية تحت عنوان: بويماندرس Poymandres، وهو اسم أحد طرفي الحوار في المقالة الأولى.

فهاك بويماندرس يعرفك بنفسه، وتعرف منه ماذا تكون متون هرمس، في بداية المقالة الأولى، في أول ترجمة لها إلى الإنجليزية، والتي ترجمها المنجم والخيميائي الإنجليزي جون إيفيرارد John Everard، سنة ١٦٥٠م:

"**سألته: من أنت؟**

قال: أنا بويماندرس، عقل الرب الأعظم Mind of The Great Lord، الرحيم والملك المطلق، وأنا معك في كل مكان.

---

١) والاس بدج: آلهة المصريين، ص٤٥٩-٤٦٠، ترجمة: محمد حسين يونس، مكتبة مدبولي، القاهرة، ١٤١٨هـ/١٩٩٨م.

قلت: أنا متشوق للسماع، فأنا أريد أن أعرف الأشياء وأفهم الطبيعة وأعرف الإله.

قال: احفظ في عقلك ما أقوله، وكل ما تريد أن تعرفه سأعلمك إياه.

وعندما قال ذلك تغير شكله على الفور، وتغيرت عيناه، وانفتحت كل الأشياء أمامي، ورأيت إلى ما لا نهاية، وصارت جميع الأشياء ضوءًا، وبعد برهة هبط ظلام مخيف ويتلوى كالحية، ثم تحول إلى طبيعة مائية، ثم صار كدخان ينبعث من نار، ثم انبعث صوت كالصيحة من الضياء، وبعدها خرجت من الضوء كلمة مقدسة، امتزجت بالطبيعة، وارتفعت فوق النار، وظلت النار مشتعلة كما هي، والأرض والماء بقيا وحدهما ممتزجين معاً، وتحركا بالكلمة الروحية التي جاءت عليهما.

ثم قال بويماندرس: هل فهمت ما الذي تعنيه هذه الرؤيا؟ أنا النور، العقل، الإله، الموجود قبل الطبيعة المائية، وظهر من الظلام، والكلمة المضيئة التي انبعثت من العقل هي ابن الإله Son of God "[(١)].

فإذا تأملت محاورة بويماندرس، فستدرك دون كبير جهد، أنها ليست سوى إعادة إنتاج لأسطورة هرمس عن تمزيق السحب وإعادة الشمس، ومنع ست من حجبها، في غلاف من بضع كلمات مسيحية.

وقد تقول: ولكن ما في متون هرمس ومحاورة بويماندرس شبيه بقصة خلق السموات والأرض في سفر التكوين؟!

---

1) John Everard: The Divine Pymander, P7-8, Printed by Robert White, for Thos. Brewster & Greg. Motile, At The Three Bibles In The Poultry, Tinder Mildred's Church London, 1650.

ونقول لك: لا، ليست هي كما تبدو لأول وهلة، فهاك أولاً عبارات سفر التكوين:

"١فِي الْبَدْءِ خَلَقَ اللهُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ. ٢وَكَانَتِ الأَرْضُ خَرِبَةً وَخَالِيَةً، وَعَلَى وَجْهِ الْغَمْرِ ظُلْمَةٌ، وَرُوحُ اللهِ يَرِفُّ عَلَى وَجْهِ الْمِيَاهِ. ٣وَقَالَ اللهُ: «لِيَكُنْ نُورٌ»، فَكَانَ نُورٌ. ٤وَرَأَى اللهُ النُّورَ أَنَّهُ حَسَنٌ. وَفَصَلَ اللهُ بَيْنَ النُّورِ وَالظُّلْمَةِ. ٥وَدَعَا اللهُ النُّورَ نَهَارًا، وَالظُّلْمَةُ دَعَاهَا لَيْلاً. وَكَانَ مَسَاءٌ وَكَانَ صَبَاحٌ يَوْمًا وَاحِدًا. ٦وَقَالَ اللهُ: «لِيَكُنْ جَلَدٌ فِي وَسَطِ الْمِيَاهِ. وَلْيَكُنْ فَاصِلاً بَيْنَ مِيَاهٍ وَمِيَاهٍ». ٧فَعَمِلَ اللهُ الْجَلَدَ، وَفَصَلَ بَيْنَ الْمِيَاهِ الَّتِي تَحْتَ الْجَلَدِ وَالْمِيَاهِ الَّتِي فَوْقَ الْجَلَدِ. وَكَانَ كَذلِكَ. ٨وَدَعَا اللهُ الْجَلَدَ سَمَاءً. وَكَانَ مَسَاءٌ وَكَانَ صَبَاحٌ يَوْمًا ثَانِيًا. ٩وَقَالَ اللهُ: «لِتَجْتَمِعِ الْمِيَاهُ تَحْتَ السَّمَاءِ إِلَى مَكَانٍ وَاحِدٍ، وَلْتَظْهَرِ الْيَابِسَةُ». وَكَانَ كَذلِكَ. ١٠وَدَعَا اللهُ الْيَابِسَةَ أَرْضًا، وَمُجْتَمَعَ الْمِيَاهِ دَعَاهُ بِحَارًا"(١).

فإذا تجاوزت التفاصيل وما يستوجب النقد في هذه العبارات من سفر التكوين، فالمسألة الجوهرية في السفر، والفارقة بينه وبين متون هرمس، هي ما أخبرناك به من قبل، فالإله في سفر التكوين ذات منفصلة عن الموجودات، وخلقها بإرادته وأمره، وهو الذي سماها، والنور من خلقه، فالإله في سفر التكوين:

"خَلَقَ اللهُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ ... وَقَالَ اللهُ: «لِيَكُنْ نُورٌ»، فَكَانَ نُورٌ ... وَفَصَلَ اللهُ بَيْنَ النُّورِ وَالظُّلْمَةِ، ودَعَا اللهُ النُّورَ نَهَارًا، وَالظُّلْمَةُ دَعَاهَا لَيْلاً ... وقَالَ اللهُ: «لِيَكُنْ جَلَدٌ فِي وَسَطِ الْمِيَاهِ. وَلْيَكُنْ فَاصِلاً بَيْنَ مِيَاهٍ وَمِيَاهٍ» ... وَقَالَ اللهُ: «لِتَجْتَمِعِ الْمِيَاهُ تَحْتَ السَّمَاءِ إِلَى مَكَانٍ وَاحِدٍ، وَلْتَظْهَرِ الْيَابِسَةُ» ... دَعَا اللهُ الْيَابِسَةَ أَرْضًا وَمُجْتَمَعَ الْمِيَاهِ دَعَاهُ بِحَارًا ".

---

١) سفر التكوين: ١: ١-١٠.

بينما في متون هرمس والأفلاطونية وجميع العقائد الباطنية، لن تجد خلقاً ولا إرادة ولا أمراً، ولا خالق في الحقيقة ولا مخلوقات، بل موجودات، والإله جزء من هذه الموجودات ومتصل بها، وذاته أو روحه ذاتها، والنور والموجودات جميعها انبثقت أو تكونت من هذه الروح وحدها دون إرادة ولا أمر، ولأن روحها وجوهرها هو نفسه جوهر الإله، فقد وجدت كلها معه.

والغاية الخبيئة خلف هذه النموذج العقائدي، وجميع العقائد التي تقوم عليه، وهي ما من أجله ينقب عنه اليهود ويبثونه، وتتبناه الحركات السرية وتجعله في صلب تعاليمها، الغاية الخبيئة هي إسقاط منظومة القيم والأخلاق والعلاقات التي تترتب على الإيمان بالإله الخالق واجب الوجود، والتي هي بالضرورة ميزان يتحدد به الخير والشر والصواب والخطأ، وأن يُحلوا محلها منظومة سائلة لا مصدر لها، ولا طريقة للحكم عليها، ومن ثَم فلا خطأ فيها ولا صواب، ولا أيسر حينئذ من ركوب عموم البشر بالشعارات البراقة والرايات الخلابة، وسوقهم من غرائزهم وأهوائهم إلى حيث يريد من يملك المال وأدوات استنفار هذه الغرائز والشهوات وتحريكها.

فإذا فطنت إلى هذه الغاية الخبيئة، لن تعجب إذا علمت أن الانحلال والإباحية، جزء من فلسفة جميع العقائد الباطنية ومنظومتها الأخلاقية والاجتماعية، وإفراز تلقائي لاعتناقها، وهي كذلك جزء من تقاليد الحركات السرية، ومظهر تلقائي يواكب سيطرتها على المجتمعات، لأن إطاحة هذا النموذج العقائدي بعقيدة واجب الوجود والذات الإلهية الخالقة والمنفصلة عن المخلوقات، يتبعها تلقائياً وبالضرورة إسقاط معيار التمييز بين الخير والشر والصواب والخطأ، فتستوي كل الأشياء والأفعال في صوابها وخطئها، ولا محل

لأن يوصف فِعل أو خُلق بأنه إثم، ويصبح الفيصل الوحيد في فِعل أي شيء أو تركه، ما يجلبه من منفعة ولذة، أو من ضرر وألم.

وهو ما يخبرك به صريحاً أشهر فاسق وعربيد في التاريخ، الكونت دي صاد De Sade، يقول لِستر كروكر Lester Crocker، أستاذ الفلسفة في جامعة فرجينيا الأمريكية، في كتابه: عصر الأزمة، الإنسان والعالم في الفكر الفرنسي إبان القرن الثامن عشر An Age of Crisis, Man And World In Eighteenth Century French Thought:

"ليس من المبالغة القول إن أزمة الثقافة الحديثة تتبلور في دي صاد، فالفلاسفة والمفكرون قبله أحلوا الطبيعة والعقل والمجتمع محل الإله، وجعلوها مصدراً للقيم والأخلاق، ولكن دي صاد هو الوحيد الذي مد الخط على استقامته وإلى نهايته، وصرح بالنتيجة التي لا مفر منها، إذا كان الإله وهماً مرعباً، فالوجود كله غير أخلاقي وبلا معنى، والفوضى هي النظام الوحيد للعالم Disorder Is The Only Order of The World، والضعيف ليس إلا طعام القوي، والعاقل من يسعى إلى إشباع رغباته ويتجنب العقوبة الأرضية، وكل الرغبات خير، والأخلاق أوهام، والجريمة والرذيلة مثل الحكمة والفضيلة، وحين حُكم عليه بالسَجن قال: "المحكمة اتهمتني بالشذوذ وتجاوز الحد الأقصى من الإباحية، ولكن مَن الذي يحدد ما الذي يكون شذوذاً وما الذي لا يكون، ويقرر ما الحد الفاصل بين الإباحية المقبولة وغير المقبولة؟"[١].

1) Lester Crocker: An Age of Crisis, Man And World In Eighteenth Century French Thought, P10-13, Johns Hopkins Press, 1959.

وقد تقول: ولكن الانحلال والإباحية فشت في رجال الكنيسة، بمن فيهم البابوات أنفسهم، إبان عصر النهضة وأسرة دي مديتشي وأكاديميتهم وفيلسوفهم فتشينو، وبعض هؤلاء البابوات كان لهم أبناء غير شرعيين، أي من الزنى؟!

ونقول لك: يجب أن تنتبه وتفرق بين فساد الأشخاص في أنفسهم ومخالفتهم للمعيار والميزان الإلهي، وبين الإطاحة بالمعيار والميزان نفسه، فالبابا قد يزني، وقد يكون شاذاً جنسياً، ولكنه يستتر بفِعلته ويخفيها، ولا يفخر بها ويزينها، ولا يفلسفها، ولن يخرج على أتباعه، وليس في مقدوره أن يخرج عليهم، ليقول لهم إن الزنى حرية شخصية ولا إثم فيه، ولن يضع، وليس في مقدوره أن يضع دستوراً يبيح فيه الزنى والشذوذ، كما صار الغرب بعد أن سقط من عقائده واجب الوجود الخالق، وسار في المسار الذي شقته أسرة دي مديتشي ودفعته فيه، وكما صارت بلاليص ستان بعد أن نقلها إلى مسار الغرب ووصلها به أول الآتين من الخلف.

ونعود بك إلى متون هرمس، ولأنك صرت على تخوم كتاب الشمس، نمهدك لدخوله بهذا الحوار بين هرمس وابنه تحوت، من المحاورة الخامسة، وعنوانها: في أن الإله ليس ظاهراً ومع ذلك فهو الأشد ظهوراً That God Is Not Manifest, And Yet Most Manifest:

"**هرمس: إذا أردت أن ترى الإله، انظر إلى الشمس وافهمها، وانظر إلى مسار القمر، وإلى نظام النجوم، من الذي يحفظ هذا النظام؟ الشمس هي أعظم الآلهة في السموات The Greatest of The Gods In Heaven**،

والملك الذي خضعت له جميع الآلهة السماوية، ما أعظم الشمس التي تسمح للنجوم الأصغر منها أن تدور فوقها"[1].

وقد أتيناك بهذا العبارة من متون هرمس، التي طُبعت لأول مرة سنة ١٤٩٤م، ليس فقط من أجل عقيدتها في أن الشمس إله وأعظم الآلهة، بل وقبل ذلك وأهم منه، لترى فيها مركزية الشمس من الأفلاك، ودوران الكواكب، أو النجوم كما تسميها، حولها، وهي مع كتاب الشمس لفتشينو المصدر الحقيقي لنظرية مركزية الشمس، لكوبرنيكوس، الذي وُلد سنة ١٤٧٣م، وتلقى تعليمه في إيطاليا، وطُبع كتابه: حركة الأفلاك السماوية De Revolutionibus Orbium Coelestium، الذي يحوي نموذجه الكوني، سنة ١٥٤٣م، وهي سنة وفاته.

وهو ما سنزيدك به بياناً وبرهاناً، في كتابنا: الكون والقبالاه والحركات السرية، إذا قدر الله عز وجل إتمامه.

---

1) The Divine Pymander, P32.

كتاب الشمس

إذا رجعت إلى فلسفة فتشينو، وإلى شجرة الحياة القبالية، ستجد أن الإله فيها ليس ذاتاً منفصلة عن الموجودات ومستقلة عنها، كما في الديانات الكتابية، بل ستجد أن الموجودات امتداد للإله، أو جزء منه، أو توجد في داخله، وأن روحها أو ذاتها هي نفسها روحه وذاته، وأن هذه الروح تتدفق من الموجود الأعلى إلى الموجودات الأسفل، ومن الأسفل إلى الأعلى، وأن الخلق هو الصورة التي تتشكل فيها هذه الروح من تلقاء نفسها، حسب خصائص الموجود الذي تسري فيه.

ولكي نقرب لك المسألة، فالوجود في هذا النموذج العقائدي مثل جسم الإنسان، والموجودات كلها مثل أعضائه المتصلة، وتسري فيها جميعاً وتحركها قوة غير مرئية، والإله مثل الرأس في جسم الإنسان، جزء منه وليس منفصلاً عنه، ولا يمكن أن يكون له وجود من غير بقية الأعضاء، وهي تتبعه تبعية الجزء لما يتصل به وهو جزء منه، وجميعها وُجدت معاً، ولا بقاء لها إلا معاً.

ويتبع هذا النموذج العقائدي بالضرورة، أن الموجودات ظهرت إلى الوجود تلقائياً أو آلياً، بالانبثاق أو التدفق، دون إرادة من الإله، وأن ما يحكمها ويمنحها صفاتها ووظائفها وآثارها ليس التقدير والأمر الإلهي، بل الآثار التلقائية للروح التي تنبثق وحدها من الإله وتسري فيه وفيها وتصل بينه وبينها.

وهو ما تجده صريحاً في التشبيه الذي شبَّه به فتشينو علاقة الإله بالموجودات وكيف اكتسبت صفاتها، يقول فتشينو:

"وقوة الضوء لا حد لها، فهي تصل الموجودات السماوية، بسهولة وفي لحظة واحدة، بالموجودات الأرضية شديدة البعد عنها، والضوء لا ينقل فقط قوى النجوم إلى الأشياء التالية، بل ويجلب أيضاً الشمس والنجوم نفسها إلى الموجودات السفلى، فالضوء هو رابط الكون Vinculum Universi، وكما أن الضوء ينزل من الشمس إلى النار دون أن يغادرها، كذلك الروح يرسلها الإله إلى المادة فتخترقها وتملأ الموجودات العاقلة دون أن تغادر الإله، فالروح مرآة الإله، كما أن الضوء مرآة الشمس"[١].

والشمس، نظير الإله في تشبيه فتشينو، ليس لها إرادة، ولا عندها تقدير، والضوء، نظير الروح، والذي يمنح الموجودات صفاتها ووظائفها، ينبثق من الشمس ميكانيكياً دون أمر، ولا يتوقف انبثاقه على إرادتها، وليس في مقدورها الامتناع عن إصداره، ولا إيقافه أو سلب خصائصه ومنع آثاره، إذ الخصائص والآثار ذاتية وحتمية.

وتشبيه فتشينو للإله بالشمس، ليس مجرد مثال للتقريب، كما قد تتوهم، بل في عقيدة فتشينو، وفي عقيدة جميع من تخرجوا عليه في أكاديمية دي مديتشي، ومن تأثروا بكتبه، ومنهم كوبرنيكوس، أن الشمس هي الإله فعلاً، أو هي صورة الإله ومظهره في الكون المرئي المنظور، ولذا فموقعها الذي تستحقه ويليق بها ولا يجوز أن يكون لغيرها، أن تكون في مركز الأفلاك.

ونموذج فتشينو العقائدي، وجميع النماذج الشبيهة به، لا مكان فيه لخلق ولا إرادة إلهية، ولكن فتشينو مزجه بالمسيحية، أو موهه فيها، فجعل الإله في ظاهر

---

1) The Philosophpy of Marsilio Ficino, P116.

كلامه خالقاً للموجودات التي أدنى منه، رغم أن نموذجه كله وبكل تفاصيله ينقض عقيدة الخلق ووجوب الوجود.

ولأنه قام بالجمع بين نقائض، وتركيب شيء على آخر ليس من جنسه ولا يتناسب معه، فلم يمر تمويهه على الكنيسة، وفي سنة ١٤٨٩م أمر البابا إنسونت الثامن Innocent VIII، بمحاكمته بتهمة الهرطقة، ضمن تهم أخرى عديدة، منها الإباحية والشذوذ وممارسة السحر، ولكنه نجا من الإدانة بنفوذ لورنزو دي مديتشي وضغوطه على الكنيسة.

فإذا تساءلت، ولماذا تحاكمه الكنيسة، بل وما الذي ألجأه إلى هذا التمويه، فالإجابة هي أن لا تؤاخذنا على السهو، فقد نسينا أن نخبرك أن فتشينو كان كاهناً مسيحياً!

والآن جاء أوان كتاب الشمس، وهو أحد أكثر الكتب أثراً في صناعة عصر النهضة، وتحويل مسار الغرب كله، رغم أن جُل البشر لم يسمعوا به.

في كتابه: فلسفة مارسيليو فتشينو، لم يتعرض باول أوسكار كرستللر، وهو أكثر مؤرخي عصر النهضة وأساتذة تاريخه، تخصصاً في أعمال فتشينو وفلسفته، لم يتعرض لكتاب الشمس إلا ببضعة سطور موجزة، يقول فيها:

"وفي كتاب الشمس، يقدم فتشينو وصفاً فيزيائياً تفصيلياً Detailed Physical Description، لقوى الشمس وآثارها، ولكنه لم يصرح برمزية الشمس للإله، وترك ذلك للقارئ"[1].

---

1) The Philosophpy of Marsilio Ficino, P98.

فإليك كتاب الشمس نفسه، لترى ما أراد فتشينو أن يغرسه في ذهن القارئ عن الشمس، وما كان يغرسه في أذهان تلاميذه في أكاديمية دي مديتشي.

وكتاب الشمس Libre De Sole، كتبه فتشينو بخليط من اللاتينية والإيطالية، سنة ١٤٩٢م، ونُشر سنة ١٤٩٤م، قبل موته بخمس سنوات، وبدأه بإهدائه إلى بييرو الثاني، ابن لونزو العظيم، وقد استخرجه فتشينو من أعماله الأخرى الكبرى، وجمع فيه ترنيمات عُبَّاد الشمس لها، في كل ما وصله من تراث الديانات الوثنية والعقائد الباطنية.

وكتاب الشمس لم يُترجم ويطبع مفرداً في أي لغة أوروبية غير اللاتينية والإيطالية، إلى سنة ١٩٩٤م، حين ترجمه كاملاً إلى الإنجليزية، جيوفري كورنيليوس Geoffrey Cornelius، ودربي كوستلو Darby Costello، وأنجيلا فوس Angela Voss، في العدد السادس من مجلة علم النفس والفنون Journal For Archetypal Psychology And The Arts، ثم أعادت أستاذة الدراسات الدينية في جامعة كِنت البريطانية، أنجيلا فوس، نشره كاملاً، ضمن كتابها عن مارسيليو فتشينو وفلسفته Marsilio Ficino، الذي صدر سنة ٢٠٠٦م.

يقول فتشينو، في الإهداء الذي افتتح به الكتاب، ووجهه إلى بييرو دي مديتشي:

"أنا يومياً أقوم بتفسير جديد لأفلاطون، والذي بدأ فعلاً منذ فترة طويلة، تحت رعايتكم، أيها العظيم بييرو، وعندما وصلت مؤخراً إلى اللغز الأفلاطوني Platonic Mystery، حيث يقارن بشكل بديع الشمس بالإله نفسه، بدا لي

أنه من الصواب دراسة هذه المسألة بشكل وافٍ، خصوصاً أن ديونيسيوس الأريوباجيتي، وهو أول أفلاطوني تقع أعماله بين يدي، قد قرن الشمس صراحة بالإله، ولذا خلال الليالي العديدة التي كنت أعمل فيها، كنت أستنير بهذه الشمس وكأنها مصباحي(!) Illumined By This Sun As If It Were My Lamp، وقد فكرت في استخراج هذا الموضوع من عملي الكبير، وأن أهديكم سر الشمس هذا، مثل هدية فويبوس Phoebus[ō]"[١]،[٢].

وقبل أن ترى سر الشمس عند فتشينو، نعرفك ببعض الأسماء التي ستقابلك في عباراته.

فأما أورفيوس Orpheus، فهو في أساطير الإغريق ابن أبوللو، إله الشمس والطب والموسيقى، من كاليوبي Calliope، ربة الشعر، وفي الأسطورة أنه تعلم الموسيقى والعزف من أبيه، والشعر من أمه، وكانت تتجاوب مع عزفه الأشجار والأنهار والأحجار والحيوانات.

وأما جوبيتر/يوبتر Iūpiter، فهو رب الأرباب، أو كبير الآلهة في أساطير الرومان، ويناظر زيوس في أساطير الإغريق، وهو أيضاً اسم كوكب المشترى في اللاتينية واللغات الأوروبية.

ō) فويبوس Phoebus: هو الاسم اللاتيني لأبولو، إله الشمس عند الإغريق.

1) Marsilio Ficino: The Book of The Sun, Translated To English by: Geoffrey Cornelius, Darby Costello And Angela Voss, In: Sphinx, Journal for Archetypal Psychology And The Arts, Vol.6, P114, 1994.

2) Marsilio Ficino: The Book of The Sun, In: Angela Voss: Marsilio Ficino, P189, North Atlantic Books, Berkeley, California, 2006.

وأما أبو معشر، فهو أبو معشر البلخي، المشهور بالفلكي، وهو منجم، وأحد أشهر المنجمين في تاريخ العالم، ولد سنة ٢٧١هـ/٨٨٥م، في خراسان، وعاش مائة عام، وله عدة كتب في الفلك والتنجيم، أشهرها: كتاب المدخل الكبير، وقد تُرجم في القرن الثاني عشر إلى اللاتينية، بعنوان: مقدمة في الفلك Introductorium In Astronomiam، وصار من مصادر التنجيم والمنجمين في أوروبا.

والآن هذا هو سر الشمس الذي كشفه فتشينو وأهداه لبييرو دي مديتشي، ولجميع من كانوا محضناً لأفكاره في الأكاديمية، أو بقراءة كتبه.

في الباب السادس من كتاب الشمس، والذي عنوانه: ترنيمات القدماء للشمس، وكيف تحتوي جميع القوى السماوية، وهي مستمدة منها The Praises of The Ancients For The Sun And How The celestial powers Are All Found In The Sun And Derive From The Sun، يقول فتشينو:

"يقول أورفيوس عن أبوللو إنه العين الواهبة للحياة في السموات، وهذا ما أنا قائله من ترنيمات أورفيوس Hymns of Orpheus: "الشمس هي[õ] العين الخالدة المطلعة على كل شيء The Eternal Eye Seeing All Things، وضياء الكون الساطع، التي تنير السموات وكل شيء في العالم، وترسم مساره وتحكمه، هي سيد العالم وجوبيتر الخالد Immortal Jupiter" ... ويقول الحكماء القدماء، كما شهد بروكلس Proclus، إن العدالة، ملكة كل الأشياء، تنبثق من قلب عرش الشمس، وتتدفق في كل

õ) فتشينو يتعامل مع الشمس ويتكلم عنها على أنها مذكر، ولكنا وضعنا أمامها ضمير التأنيث، مراعاة لما اعتاده القارئ بالعربية.

شيء وتتحكم في كل شيء، فالشمس هي التي تحكم الأشياء كلها ... ، وهذا ما يقوله المصريون: "كل خير عرفناه إنما جاءنا من الشمس، ومن الشمس وحدها، وما جاءنا من خير من غيرها من الأجسام السماوية، فإنما جاء من خلالها، فالشمس هي الرب The Lord، ومصدر الفضائل كلها" ... ويقول أبو معشر Albumasar: "من خلال الشمس والقمر تسري الحياة في جميع الأشياء"، وفي عقيدة موسى أن الشمس هي سيد الأفلاك السماوية في النهار، والقمر، شمس الليل، هو سيدها في الليل، وجميعهم يضعون الشمس في وسط العالم In The Midst of The World، فالمصريون يضعونها بين الكواكب الخمسة أعلاها، والقمر والعناصر الأربعة في أسفلها، والكلدانيون وآخرون يضعونها في وسط الكواكب، فيرتفع زحل والمشترى والمريخ أمامها، وفينوس وعطارد والقمر بعدها، لكي تحفظ للشمس الملك مكانها في المنتصف، ومعظم الأفلاطونيين يضعون روح العالم في الشمس، فالروح تملأ قلب كرة الشمس النارية، ومنها تتدفق الإشعاعات الروحية إلى ما حولها من الأجسام السماوية، ثم إلى كل شيء في الوجود، لتصنع الحياة والعقل والعواطف والمشاعر، ومن أجل ذلك يعتقد أغلب المنجمين أن الإله وحده هو الذي وهبنا العقل والروح، ولكنه يرسلها إلينا عبر الشمس، لتوصلها إلينا وتضعها فينا في الشهر الرابع من الحَمْل"[١]، [٢].

والشمس، إلهاً وفي مركز الأفلاك، في كتاب الشمس لفتشينو، كما ترى، هي نفسها التي في متون هرمس، وهي أيضاً التي في شجرة الحياة القبالية.

---

1) The Book of The Sun, In: Sphinx, Journal for Archetypal Psychology And The Arts, Vol.6, P117-118.

2) The Book of The Sun, In: Angela Voss: Marsilio Ficino, P197-198.

ولكي تدرك العلاقة بين الألوهية والشمس في القبالاه، ينبغي أن تعلم أولاً أن السفيروت أو شجرة الحياة في القبالاه تصور الوجود كله، الذات الإلهية والإنسان والكون المادي المنظور، وتتكون من عشرة بلورات أو فيوضات نورانية، مرتبة ترتيباً هندسياً، في ثلاثة أعمدة متوازية، وتصل بينها اثنتان وعشرون قناة أو طريقاً، وكل بلورة تمثل فيضاً أو صفة في الذات الإلهية، وفلكاً أو كوكباً في الكون، وعضواً في الإنسان.

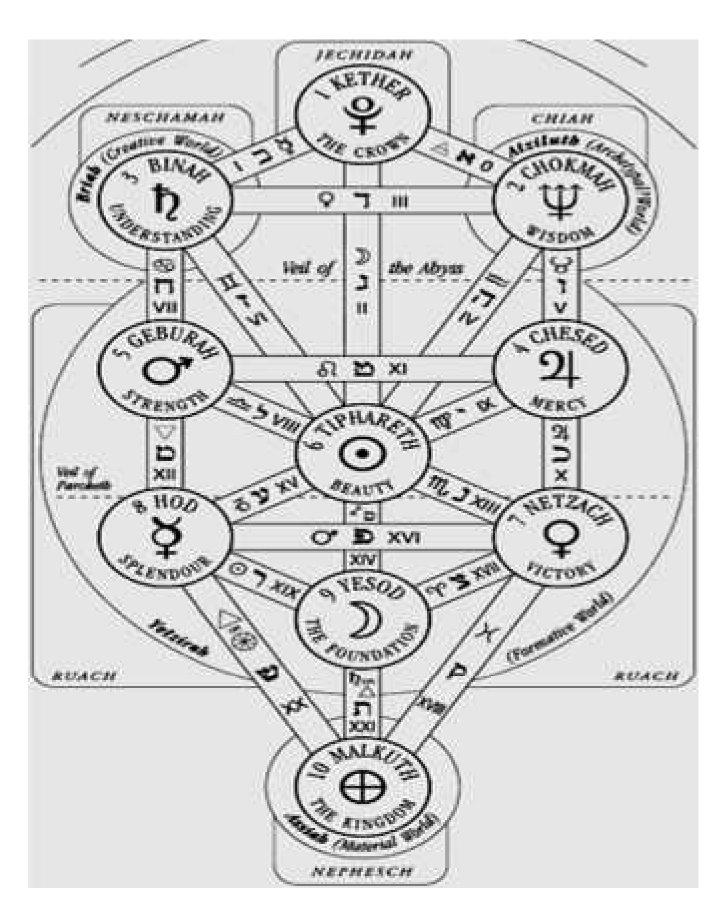
فالبلورة أو الفيض الأول: كتير Ketter، أي التاج، والثانية: حوخمة Chokhmah، أي الحكمة، والثالثة: بيناه Binah، أي الفهم، والرابعة: خيسد Chesed، أي الرحمة، والخامسة: جيفوراه Gevurah، أي الحكم والقوة، والسادسة: تيفيريت Tiferet، أي الانسجام والجمال، والسابعة: نيتزاه Netzah، أي النصر، والثامنة: هود Hod، أي المجد، والتاسعة: يسود Yesod، أي التكوين والتأسيس، والعاشرة: ملخوت Malkuth، أي الملكوت.

وإذا تأملت شجرة الحياة، وما يقابلها من الأفلاك السماوية، فستجد أن الشمس تقابل الصفة السادسة من صفات الإله: تيفيريت: Tiferet، أي الانسجام والجمال، وأن موقعها في العمود الأوسط، وفي قلب شجرة الحياة ومركز الكون المنظور، فهي تتوسط بقية الأفلاك التي تتحلق في البلورات والفيوض الأخرى من حولها، فعن يمينها: الأبراج الاثنا عشر والمشترى والزهرة، وعن شمالها: زحل وعطارد والمريخ، وأسفلها: الأرض والقمر، وأما أعلاها فلا يوجد إلا المحرك الأول، أو الإرادة الإلهية.

فصورة الكون في القبالاه، حين كان داخل الإله ومتوحداً به، وقبل أن يصدر عنه، وهيئته المادية في العالم المنظور بعد أن صدر عن الإله، تقع فيها

الشمس في المركز، وتقابل في أعضاء الإنسان القلب، وبقية الأفلاك من حولها وتتحرك بها، كما تقع أعضاء الإنسان حول القلب وتتحرك به.

وتنفرد بلورة الشمس عن بقية البلورات باتصالها عبر ممرات شجرة الحياة الاثنتين وعشرين بالبلورات الأخرى كلها، ولذا، في السفيروت أو شجرة الحياة القبالية، كما يقول القبالي والماسوني مانلي هول، في كتابه: التعاليم السرية عبر العصور: "**التفيريت، الشمس Tiferet, The Sun، هي مركز الكون، ويؤرة الاتصال بين الإله والطبيعة، والوصلة التي تتحول بها كِتير Kether، التاج أو الإرادة الإلهية، إلى يسود Yesod، أو تكوين الكون**"(1).



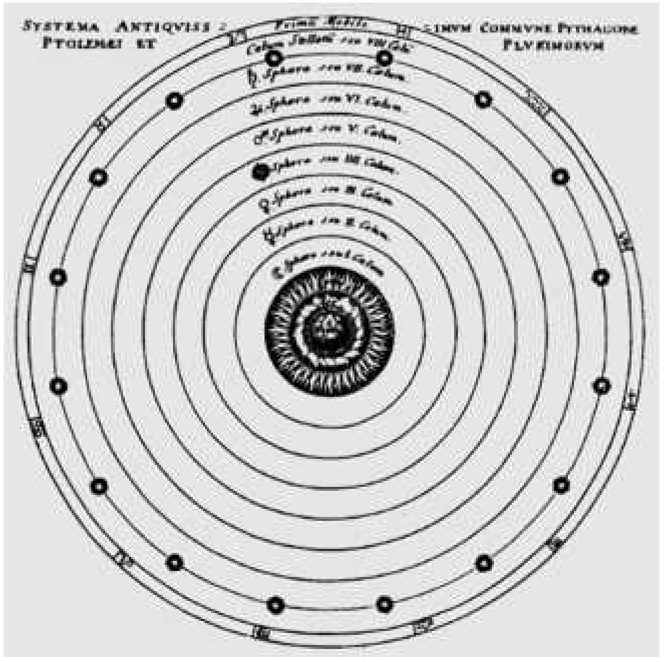
السفيروت أو شجرة الحياة في القبالاه

---

1) Manly Hall: The Secret Teachings of All Ages, P124, Printed For Manly Hall, By: Crocker Company Incorporated, MCMXXVIII/1928.

والآن إليك مركزية الشمس الفيزيائية من الأفلاك صريحة، من الباب السابع في كتاب الشمس، وعنوانه: مواضع الأبراج والكواكب حول الشمس والقمر Dispositions of The Signs And Planets Around The Sun and Moon:

"ترتيب الأبراج يعلن بوضوح أن الشمس هي الملك The Sun Is The King، وأن القمر، الذي هو أخت الشمس وزوجتها Sister And Wife، هو ملكة الأجرام السماوية، ولذا فبرج الأسد، الذي هو بيت الشمس، وبرج السرطان، الذي هو بيت القمر، متعاقبان ومتجاوران، والكواكب الأخرى جميعها تأخذ مواقعها على الجانبين من المركز الذي يستقر فيه الملك والملكة، وتدور وهي في المنتصف من حولها"(١)، (٢).



نموذج فتشينو للكون، والشمس الملك على عرشها في منتصفه

---

1) The Book of The Sun, In: Sphinx, Journal for Archetypal Psychology And The Arts, Vol.6, P117-119..
2) The Book of The Sun, In: Angela Voss: Marsilio Ficino, P199.

وهذه عناوين بعض الأبواب الأخرى في كتاب الشمس لمارسيليو فتشينو:

"الباب التاسع: الشمس هي صورة الإله The Sun Is The Image of God، الباب العاشر: الشمس خلقت أولاً ووضعت في وسط السموات The Sun Was Created First, And Placed In The Mid heaven، وفيه تفسير قبالي لسفر التكوين: النور تكون أولاً، ثم انبثق منه كل شيء في الوجود، والشمس هي تكوير هذا النور، ليدور كل شيء من حولها، الباب الحادي عشر: هدية أبوللو، الشمس تجعل كل الأشياء إلهية The Gift of Apollo,The Sun Renders All Things Divine"[١].

وكما ترى، الإله الذي قد يصادفك في كتابات فتشينو، وأعمال جميع من صنعوا عصر النهضة، في جميع المجالات، ليس الإله الخالق واجب الوجود، بل الآلهة الوثنية، التي ابتكرها الإغريق في طبعتهم من خريطة الوجود البني إسرائيلية.

ولعلك تكون الآن قد تيقنت مما رأيته في متون هرمس وكتاب الشمس، ومناهج أكاديمية أسرة دي مديتشي الأفلاطونية، أن مركزية الشمس من الأفلاك ليست نظرية علمية محض، بل هي نظرية عقائدية مموهة ومغلفة في عبارات علمية، بالضبط مثل نظرية التطور، وأن مركزية الشمس وتدوير الأفلاك من حولها ترتبط بتأليه الشمس وعبادتها في الديانات الباطنية والوثنية، وليس بعلم الفلك، ولا بالرصد والبراهين الرياضية والهندسية، وهو ما ستزداد منه يقيناً حين تصل معنا إلى كوبرنيكوس ونظريته في مركزية الشمس ومن أين أتى بها.

---

1) The Book of The Sun, In: Angela Voss: Marsilio Ficino, P202, 204, 206.

دكتور بهاء الأمير

õ **المؤلفات المطبوعة:**

١	كوسوفا، المذابح والسياسة، دار النشر للجامعات.
٢	النور المبين، رسالة في بيان إعجاز القرءان الكريم ، مكتبة وهبة.
٣	المسجد الأقصى القرءاني، دار الحرم للتراث.
٤	الوحي ونقيضه، بروتوكولات حكماء صهيون في القرءان، مكتبة مدبولي.
٥	اليهود والحركات السرية في الحروب الصليبية، مكتبة مدبولي.
٦	اليهود والماسون في الثورات والدساتير، مكتبة مدبولي.
٧	اليهود والماسون في ثورات العرب، مكتبة مدبولي.
٨	شفرة سورة الإسراء، بنو إسرائيل والحركات السرية في القرءان، مكتبة مدبولي.
٩	بروتوكولات حكماء صهيون، تقديم ودراسة، مكتبة مدبولي.
١٠	الانفجار الكبير، ماذا غير القرءان في العالم وماذا أحضر للإنسانية، مكتبة وهبة.
١١	الرقيق في الإسلام وتجارة العبيد في الغرب، دار مدبولي للنشر والتوزيع.
١٢	درجات الماسونية ومراتبها وكلمات السر والرموز، دار مدبولي للنشر والتوزيع.
١٣	الوحي ونقيضه، بروتوكولات حكماء صهيون في القرءان، طبعة جديدة، دار مدبولي للنشر والتوزيع.
١٤	تفسير القرآن بالسريانية دسائس وأكاذيب والأصول القبالية لتفسير الحروف المقطعة بالسريانية، مطبوع على نفقة المؤلف.
١٥	النازية واليهود والحركات السرية، مطبوع على نفقة المؤلف.
١٦	التفسير القبالي للقرآن وفقه البلابيص، مطبوع على نفقة المؤلف.
١٧	ولي الأمر المتغلب وهندسة المعيار والميزان، مطبوع على نفقة المؤلف.
١٨	اليهود والحركات السرية في الكشوف الجغرافية، وشركة الهند الشرقية

	البريطانية، مطبوع على نفقة المؤلف.
١٩	أول الآتين من الخلف، مطبوع على نفقة المؤلف.
٢٠	بذور المشروع اليهودي في الشام، مطبوع على نفقة المؤلف.
٢١	اليهود والماسونية في المغرب، مطبوع على نفقة المؤلف.
٢٢	الأمازيغ والفتوحات الإسلامية، مطبوع على نفقة المؤلف.
٢٣	اليهود والحركات السرية في عصر النهضة، مطبوع على نفقة المؤلف.
٢٤	ثاني الآتين من الخلف، تحت الطبع.

ل) دراسات ومقالات منشورة على الإنترنت[õ]:

١	يهود الدونمة.
٢	اليهود والماسون في قضية الأرمن.
٣	حركة الجزويت اليسوعية.
٤	عن الإخوان والماسونية.
٥	معركة المادة الثانية من الدستور.
٦	قواعد في إدارة الصراعات والتعامل مع الأزمات.
٧	عن الفتنة والديمقراطية والحركات الإسلامية.
٨	نقد كتاب اليسوعية والفاتيكان والنظام العالمي الجديد.
٩	نقد استخدام حساب الجُمَّل والأعداد في الاستنباط من القرءان.
١٠	حقيقة ما يحدث في مصر.
١١	فرعون بين التوراة والقرءان.
١٢	المسألة الإخناتونية.
١٣	معركتنا مع اليهود نموذج قديم وأحداث جديدة.
١٤	الفريضة الغائبة عما يحدث في مصر، العلماء والميزان.

õ) **روابط الكتب والدراسات في مدونة صناعة الوعي، ومدونة عالم الوحي على الإنترنت.**

١٥	الشميطاه واليوبيل.
١٦	القبالاه والموسيقى.
١٧	نقد نظرية الأكوان المتوازية.
١٨	البِتكوين، العملة المشفرة.
١٩	حوار مع قادياني.
٢٠	قضية تحرير المرأة.
٢١	أصول دراسة إسلام بحيري عن سِن السيدة عائشة عند زواج النبي بها.
٢٢	رد على نقد بخصوص كتاب شفرة سورة الإسراء:١ ،٢ ، ٣.
٢٣	اليهود الأخفياء.
٢٤	رسم المصحف وكلمات القرآن.
٢٥	اليهود والاشتراكية.
٢٦	المملكة وأردوغان.
٢٧	حفظة الأكلشيهات.
٢٨	اليهودي كرستوفر كولمبس ومشروع المارانو.
٢٩	يهود الخزر.
٣٠	الأزمة في الجزائر وأزمة الشرعية في الدول العربية.
٣١	أحداث الحادي عشر من سبتمبر.
٣٢	الأرض المسطحة.
٣٣	آل عثمان حماة مياه الإسلام.
٣٤	الإسلام والحركات الإسلامية والثورات
٣٥	حوار مع كائن فضائي.
٣٦	الخلافة والمُلك والدولة العثمانية وبلاليص ستان.
٣٧	جوته والإسلام والماسونية.
٣٨	نقد كتاب السامري الساحر المصري الذي أسس الماسونية.

٣٩	السلطان عبد الحميد وعبد الرحمن الكواكبي.
٤٠	القبالاه روح عصر النهضة والتنوير.
٤١	العراقيل أمام دراسة المسألة اليهودية في بلاليص ستان.
٤٢	حكماء صهيون وبروتوكولاتهم.
٤٣	اليهود والسُلطة وحكم العالم.
٤٤	الفرق بين المماليك والآتين من الخلف.
٤٥	السلطان عبد الحميد وتيودور هرتزل.
٤٦	بريطانيا واليهود.
٤٧	نابليون الماسوني واليهود.
٤٨	مستوطنة في جزيرة العرب ومستوطنة في سيناء.
٤٩	مقدمة وتعليقات على كتاب: المؤامرة الكونية، ليان فان هيلسنج، وترجمة: م/أحمد حمدي.
٥٠	درجات الماسونية ومراتبها وكلمات السر والرموز.
٥١	الترك وقتالهم.
٥٢	القسطنطينية وآخر الزمان.
٥٣	أخطاء الإسلاميين في الثورة.
٥٤	حكم قتل الكافر الحربي.
٥٥	كورونا.
٥٦	اليهود في الصين.
٥٧	نصيحة بخصوص تربية الأبناء.
٥٨	هارون الرشيد وشارلمان العظيم.
٥٩	الرقيق في الإسلام وتجارة العبيد في الغرب.
٦٠	الأرض والمقدسات بين التفسير الإسلامي والتفسير اليهودي.
٦١	القومية والعلمانية في التوراة.

قصص قصيرة:

٤	أبو خربان.

المرئيات(õ):

<u>أولاً:</u> مع الكاتب والمفكر الإسلامي جمال سلطان في برنامج حوارات بقناة المجد:

١	بروتوكولات حكماء صهيون، في مواجهة دكتور عبد الوهاب المسيري ودكتور أحمد ثابت.
٢	اليهود في الغرب، في مواجهة دكتور عمرو حمزاوي.

<u>ثانياً:</u> مع الشاعر المبدع والإعلامي اللامع أحمد هواس في برنامج قناديل وبرنامج كتاب الأسبوع بقناة الرافدين:

١	الوحي ونقيضه.
٢	المسجد الأقصى القرءاني.
٣	خفايا شفرة دافنشي.
٤	ملائكة وشياطين.
٥	دور الحركات السرية في إنشاء الولايات المتحدة الأمريكية والرموز اليهودية والماسونية في الدولار الأمريكي.
٦	القبالاه، التراث السري اليهودي ، وآثارها في العالم.
٧	التنجيم والأبراج، أصلها وحقيقتها.
٨	البلدربرج حكومة العالم الخفية.
٩	الرمز المفقود.
١٠	لماذا العراق؟ خفايا الغزو الأمريكي للعراق.
١١	نبوءة نهاية العالم، الأساطير والحقائق.
١٢	البابية والبهائية، صِلاتها باليهود والغرب والحركات السرية.
١٣	القاديانية والنصيرية، صِلاتها باليهود والغرب والحركات السرية.

õ) مرئيات دكتور بهاء الأمير موجودة على شبكة المعلومات الدولية، الإنترنت، في موقع يوتيوب وفي العديد من المواقع الأخرى.

ثالثاً: مع الإعلامي والداعية الإسلامي خالد عبد الله في برنامج مصر الجديدة بقناة الناس:

١	خفايا الماسونية ومنظمات المجتمع المدني، الجزء الأول.
٢	خفايا الماسونية ومنظمات المجتمع المدني، الجزء الثاني.
٣	خفايا الماسونية ومنظمات المجتمع المدني، الجزء الثالث.
٤	الاحتفال الماسوني عند الهرم الأكبر، حقيقته والهدف منه.
٥	دكتور محمد البرادعي، مواقفه وأفكاره.

رابعاً : مع الإعلامي والشاعر والداعية الإسلامي دكتور محمود خليل في برنامج الدين والنهضة بقناة مصر ٢٥:

١	الفوضى في مصر، أسبابها ومن المستفيد منها.
٢	مصر بعد الثورة، الأخطار الداخلية والخارجية.
٣	رمضان شهر القرءان.
٤	الثورة والدولة.

خامساً : مع الإعلامي ياسر عبد الستار في قناة الخليجية:

١	الماسونية والثورات.

سادساً : في قناة الحدث:

١	من خلف الثورات.
٢	المشروع اليهودي وحروب الجيل الرابع.
٣	من هي إسرائيل؟
٤	يهودية إسرائيل.
٥	حقيقة الماسونية

سابعاً: في معرض القاهرة الدولي للكتاب ٢٠١٣م:

١	نقد كتاب: سر المعبد للأستاذ ثروت الخرباوي.

<u>ثامناً:</u> في عالم السر والخفاء، برنامج من إعداد وتقديم دكتور بهاء الأمير:

١	عالم السر والخفاء.
٢	جولة في عالم السر والخفاء.
٣	بيان الإله.
٤	الوحي.
٥	الطلاسم.
٦	في الملأ الأعلى.
٧	خريطة الوجود.
٨	الأمم المتحدة.
٩	حقوق الإنسان.
١٠	تحرير المرأة.
١١	اتفاقيات المرأة في الأمم المتحدة.
١٢	الهندوسية.
١٣	جمعية الحكمة الإلهية.
١٤	الحكيمة فوزية دريع.
١٥	حركة العهد الجديد والأمم المتحدة القبالية.
١٦	الماسونية وبناتها.
١٧	الوحي ونقيضه.
١٨	أخوية فيثاغورس
١٩	المخطوط العبري.
٢٠	قلب الماسونية.
٢١	وسائل الانفصال الاجتماعي.

<u>تاسعاً:</u> مقاطع وحوارات مصورة في المنزل:

١	بلاليص ستان: سبعة عشر مقطعاً.

٢	رد على نقد: أربعة مقاطع.
٣	الشورى والديمقراطية: أربعة مقاطع.
٤	أخطاء الإسلاميين: مقطعان.
٥	نبوءات: أربعة مقاطع.
٦	المادة الثانية من الدستور: خمسة مقاطع.
٧	التاريخ السري للغرب: ستة مقاطع.
٨	الوحي ونقيضه.
٩	العقائد والسياسة.
١٠	الناس من غير الدين بهائم.
١١	نفي الألوهية والخلق والوحي أصل الليبرالية والماركسية.
١٢	الأناركية.
١٣	حوار مع معالج بالطاقة.
١٤	علميها رمي الحجر.
١٥	اليهود في الماسونية ج١ الطقوس والرموز.
١٦	اليهود في الماسونية ج٢ درجات الماسونية ومراتبها وكلمات السر ومعانيها.
١٧	أبو خربان.
١٨	تطبيع وتدليس.
١٩	خلف ماكرون وشارلي إبدو.
٢٠	اليهود والماسونية في المغرب، ج١، اليهود في المغرب، العلم القبالي.
٢١	اليهود والماسونية في المغرب، ج٢، الصهيونية في المغرب، تطبيع من قديم.
٢٢	اليهود والماسونية في المغرب، ج٣، الماسونية في المغرب.
٢٣	الأمازيغ والفتوحات الإسلامية: سبعة مقاطع.
٢٤	ثاني الآتين من الخلف موحد الحركات الشيوعية.
٢٥	مقدمة كتاب الرقيق في الإسلام وتجارة العبيد في الغرب.

٢٦	مقدمة كتاب درجات الماسونية ومراتبها وكلمات السر والرموز.
٢٧	روسيا وأوكرانيا والمشروع اليهودي والحرب.
٢٨	ثاني الآتين من الخلف (١) بين أحضان اليهود، أربعة مقاطع.
٢٩	شفرة سورة يوسف ج١ خصائص التدبير البني إسرائيلي.
٣٠	شفرة سورة يوسف ج٢ اليهود الأخفياء.
٣١	الحب الأفلاطوني.
٣٢	متون هرمس وكتاب الشمس.

السمعيات:

١	برنامج في مكتبة عالم بإذاعة القرءان الكريم، ثلاث حلقات.
٢	برنامج مقاصد الشريعة بإذاعة القرءان الكريم، أربع عشرة حلقة.